

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2020

نيويورك، 1-26 آب/أغسطس 2022

من الركائز إلى إحراز التقدم: تعميم مراعاة المنظور الجنساني في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

ورقة عمل مقدمة من إسبانيا، وأستراليا، وأيرلندا، وبنما، والسويد، والفلبين، وكندا،
وكولومبيا، والمكسيك، وناميبيا ومعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح

موجز

تقيم هذه الورقة المناقشات التي تناولت الاعتبارات الجنسانية في السياسة العامة النووية التي عقدت في دورات اللجنة التحضيرية الأولى والثانية والثالثة للدورة الحالية لاستعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وتتضمن اقتراحاً بأن يقوم مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة بتعزيز هذه المناقشات والبناء عليها. وعلى وجه التحديد، تشجّع جميع الدول الأطراف على الاعتراف بأهمية المنظورات الجنسانية في المعاهدة من خلال النظر في الطرق العملية لتعزيز مشاركة المرأة وقيادتها في إطار المعاهدة، وكذلك عن طريق تطبيق تحليل جنساني في وضع السياسات النووية.

أسباب أهمية الاعتبارات الجنسانية في عملية استعراض معاهدة عدم الانتشار

1 - أثارت عدة بلدان من مناطق مختلفة مسألة الجنسانية والمعاداة في الدورات الأولى والثانية والثالثة للجنة التحضيرية للدورة الحالية لاستعراض المعاهدة. وعُقدت مناسبات جانبية في جميع الدورات وقُدمت خمس ورقات عمل تتناول موضوع الجنسانية في سياق نظام المعاهدة، وهو عدد قياسي⁽¹⁾. وفي عام 2019، تناول أكثر من 20 بياناً أدلي بها نيابة عن أكثر من 60 دولة طرفاً أهمية المنظورات الجنسانية إزاء التعامل مع المعاهدة.

(1) NPT/CONF.2020/PC.I/WP.38 و NPT/CONF.2020/PC.II/WP.38 و NPT/CONF.2020/PC.III/WP.25،
و NPT/CONF.2020/PC.III/WP.48 و NPT/CONF.2020/PC.III/WP.27.



- 2 - وفي الأعوام 2017 و 2018 و 2019، أكدت موجزات وأوراق عمل الرئاسة على أهمية تعزيز المشاركة والقيادة المتساويتين والكاملتين والفعاليتين لكل من النساء والرجال في المجال النووي، فضلا عن ضرورة الاعتراف بالأثر غير المتناسب للإشعاع المؤين على النساء والفتيات.
- 3 - وتدل هذه التطورات على الاعتراف المتزايد بأهمية الاعتبارات الجنسانية في جهود تحديد الأسلحة وعدم الانتشار ونزع السلاح. ومن بين هذه الاعتبارات أن أدوار الجنسين تحدد كيف يعيش الشخص حالة النزاع، وتؤثر على إمكانية الحصول على الرعاية الطبية في أعقاب النزاع المسلح، وتؤدي دورا في الآثار البيولوجية والفيزيولوجية الطويلة الأمد للأسلحة على الأفراد. ويؤثر الجانب الجنساني أيضا على فرص المشاركة في مفاوضات تحديد الأسلحة وعدم الانتشار ونزع السلاح.
- 4 - وتبين البحوث أن المرأة ممثلة تمثيلا ناقصا بصورة منهجية في عملية استعراض المعاهدة، حيث لا تشكل، في المتوسط، سوى ثلث الدبلوماسيين المعتمدين⁽²⁾. وعلاوة على ذلك، فالرجال ممثلون تمثيلا زائدا كرؤساء وفود بدرجة أكبر مما كان متوقعا، بالنظر إلى النسبة الإجمالية للرجال والنساء. فعلى سبيل المثال، في اللجنة التحضيرية لعام 2019، كان حوالي 76 في المائة من رؤساء الوفود من الرجال و 24 في المائة من النساء، فيما شمل الحضور عموما 71 في المائة من الرجال و 29 في المائة من النساء.
- 5 - ومن المستصوب للغاية تحسين المساواة بين الجنسين بين المشاركين في عملية استعراض المعاهدة، لأنه من شأنه تعزيز فعالية العمليات المتعلقة بالمعاهدة ونتائجها. فالأفرقة المتنوعة تتسم بقدر أكبر من الابتكار، وتتخذ قرارات أكثر استدامة وهي أكثر فعالية في حل المآزق. والمسألة مسألة إنصاف ومساواة أيضا. وللنساء والرجال الحق في المشاركة الفعالة في المفاوضات وصياغة القرارات التي تؤثر على حياتهم.
- 6 - وقد سلّمت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالحاجة إلى تيسير مشاركة المرأة في ميدان عملنا، وحثّت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، والأمم المتحدة وجهات أخرى على "إتاحة فرص متساوية لتمثيل المرأة في جميع عمليات صنع القرار فيما يتعلق بمسائل نزع السلاح ومنع الانتشار وتحديد الأسلحة"⁽³⁾.
- 7 - وبالإضافة إلى مسائل المشاركة، هناك جوانب أخرى في المعاهدة تكون فيها أدوار الجنسين مهمة. فعبر الركائز الثلاث للمعاهدة، يمكن أن يؤثر نوع الجنس على التعرض للمخاطر النووية وآثار الإشعاع المؤين الناجم عن استخدام الأسلحة النووية؛ والقدرة على الاستفادة من الاستخدام السلمي للطاقة النووية؛ وإمكانية الحصول على التعليم والتدريب في مجالي العلوم والهندسة النووية.
- 8 - وهذا ما يبرز أهمية التحليل الجنساني كأداة يمكن استخدامها في تصميم وتنفيذ السياسات العامة على نحو مراعي للمنظور الجنساني، بما يكفل للنساء والرجال إمكانية الاستفادة على حدٍ سواء من عمليات وضع السياسات والمشاركة على نحو متساوٍ في تقرير السياسات وتنفيذها واستعراضها.

(2) انظر: R. H. Dalaqua, K. Egeland and T. G. Hugo, "Still behind the curve: gender balance in arms control, non-proliferation and disarmament diplomacy", UNIDIR, 2019 <https://unidir.org/publication/still-behind-curve>

(3) انظر، على سبيل المثال، قرار الجمعية العامة 48/75، وكذلك الإجراءين 36 و 37 من خطة نزع السلاح.

9 - وعُرض في ورقة عمل قدمت إلى الدورة الثالثة للجنة التحضيرية إطار تجريبي لإجراء تحليلات جنسانية في سياق تقرير السياسات العامة المتصلة بنزع السلاح وعدم الانتشار النوويين والاستخدام السلمي للطاقة النووية⁽⁴⁾. وتضمن سلسلة من الأسئلة التي يتعين النظر فيها عند وضع السياسات العامة وتنفيذها واستعراضها لضمان عدم تفاقم أوجه اللامساواة القائمة على النوع الجنساني وتعزيز المساواة والعدالة في العلاقات بين الجنسين، على سبيل المثال:

(أ) هل خُصص ما يكفي من الوقت والموارد والخبرة المتخصصة لمعالجة الاعتبارات الجنسانية في السياسة العامة المقترحة؟

(ب) هل هناك نُظم قائمة لجمع وتتبع ونشر البيانات ذات الصلة مصنفة حسب الجنس والهوية الجنسانية والعمر؟

(ج) هل تتوفر للمرأة إمكانية الحصول على التعليم و/أو التدريب التقني والعسكري على قدم المساواة مع الرجل؟

(د) هل استفاد كل من النساء والرجال بشكل منصف من الخدمات والتكنولوجيات التي توفرها السياسة العامة؟

(هـ) هل حددت السياسة العامة الفرص التي تتيح التصدي للتنميط الجنساني وتوطيد العلاقات الإيجابية بين الجنسين من خلال إجراءات عادلة؟

10 - ومن شأن تحسين التنوع الجنساني في عمليات المعاهدة وتشجيع الدول الأطراف على إدماج التحليل الجنساني في وضع السياسات النووية أن يعزز عملية المعاهدة.

الجنسانية في دورة استعراض معاهدة عدم الانتشار: ما الذي يمكن تحقيقه في المؤتمر العاشر للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة؟

11 - في المؤتمر العاشر للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة، ينبغي للدول الأطراف في المعاهدة أن تكفل مشاركة المرأة الكاملة والمتساوية مع الرجل في جميع عمليات صنع القرار المتصلة بعملية استعراض المعاهدة، بما في ذلك في المناقشات غير الرسمية وكذلك في السياقات الأكثر رسمية.

12 - وعلاوة على ذلك، ينبغي أن يقوم رؤساء الاجتماعات بتنظيم إحاطات إعلامية للتماس الأفكار بشأن كيفية تحسين المساواة بين الجنسين، بما في ذلك المشاركة المتساوية والفعالة للنساء والرجال، وبيان أسباب أهميتها؛ وينبغي لهم إدراج هذه المسائل في وثائق التوعية والاتصال.

13 - وينبغي لأي وثيقة ختامية أو ورقة عمل يمكن أن يقدمها رئيس المؤتمر الاستعراضي لعام 2020 أن تعزز المناقشات والاستنتاجات المتعلقة بالجنسانية الناتجة عن اجتماعات اللجنة التحضيرية الثلاثة وأن تبني عليها، بما في ذلك:

(أ) إقرار بالآثار المتفاوتة التي يمكن أن يحدثها الإشعاع المؤين على النساء والرجال؛

(4) انظر NPT/CONF.2020/PC.III/WP.27.

- (ب) دعوة للدول الأطراف إلى أن تكفل مشاركة المرأة بصورة كاملة وعلى قدم المساواة مع الرجل في جميع عمليات صنع القرار المتعلقة بعملية استعراض المعاهدة؛
- (ج) دعوة للدول الأطراف إلى ضمان بذل الجهود لتحقيق التوازن بين الجنسين في المكتب في دورة الاستعراض الجديدة؛
- (د) طلب إلى الأمانة العامة جمع وتتبع ونشر البيانات والإحصاءات المصنفة حسب نوع الجنس بشأن التوازن بين الجنسين في الوفود؛
- (هـ) دعوة للدول الأطراف إلى اعتماد التحليل الجنساني كوسيلة تضمن تناول الاحتياجات المتباينة للنساء والرجال والفتيات والفتيان في عملية استعراض المعاهدة؛
- (و) دعوة معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح والفريق المعني بآثر نزع السلاح التابع لشبكة الرعاية الدوليين للمساواة بين الجنسين⁽⁵⁾ إلى أن يضعا مجموعة أدوات تدعم الدول الأطراف في مساعيها إلى إدماج المنظورات الجنسانية في سياق نزع السلاح وعدم الانتشار النوويين والاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

(5) أنشئ الفريق المعني بآثر نزع السلاح التابع لشبكة الرعاية الدوليين للمساواة بين الجنسين في أيلول/سبتمبر 2018، ويتشارك رئاسته كل من أيرلندا والقلبيين وناميبيا ومعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح. ويسعى الفريق إلى تعزيز الحوار وتقاسم المعارف وتهيئة فرص ملموسة للنهوض بالإجراءات المراعية للمنظور الجنساني في سياق العمليات المتعددة الأطراف ذات الصلة بنزع السلاح.